إعلان الأزهر العالمي
لنصرة القدس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مجلس حكماء المسلمين
Muslim Council of Elders

إعلان الأزهر العالمي لنصرة القدس

البيان الختامي
لمؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس
١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

مجلس حكماء المسلمين
Muslim Council of Elders
الإمارات العربية المتحدة
ص.ب ٧٦٩٥٦٤ أبوظبي
هاتف: 777 30 73 2 971+
فاكس: 054 12 44 2 971+
البريد الإلكتروني: info@muslim-elders.com
الموقع الإلكتروني: www@muslim-elders.com

تليفون: 25899823 / 25907497
فاكس: 25903974
الهاتف المحمول: 01114242123
البريد الإلكتروني: alazhar1436@gmail.com
الموقع الإلكتروني: www.azhar.eg

فِهرِست الهيئَة المصريَّة العامَّة
لدار الكُتُب والوثائق القوميَّة:
إعلان الأزهر العالمي للنصرة القدس
ط – 1 القاهرة: دار القدس العربي،
1439هـ/ 2018م.
ص ؛ 15 × 22 سم.
عدد الصفحات: 148
1 – دراسات فلسطينية 2 – تاريخ القدس
3 – علوم سياسية 4 – العنوان

الطبعة الأولى
1439هـ/ 2018م.

صورة الغلاف: المسجد الأقصى المبارك
ومسجد الأزهر الشريف بعد ترميمه في عهد شيخ
الأزهر أحمد الطيب

مُتعهد الطبع:
دار القدس العربي
دار القدس العربي ، القاهرة
البريد الإلكتروني: dar.quds@gmail.com
هاتف : 1063652342 20+ 25932057 202+
فاكس : 25929153 202+

تصميم الغلاف:
MEDIA PICTURES
Creative Solutions
ميديا بيكتشرز للدعاية والإعلان
هاتف: 1113354001 20+
البريد الإلكتروني: wael.hasan86@gmail.com

الصَّفُّ الطِّباعِيُّ والتنسيق والمراجعة:
أ.محمد علي يحيى، د. محمد المعصراني
مكتب إحياء التراث الإسلامي بمشيخة الأزهر

[يُباعُ هذا الكِتابُ بسِعرٍ رمزيٍّ وعائدُه مُخصَّصٌ لطباعةِ كُتُبِ أهلِ السُّنَّةِ والجماعة]

جميعُ حقوقِ المِلكيَّةِ الأدَبيَّة والفَنِّيَّةِ محفوظةٌ للأزهر الشريف ومجلس حكماء المسلمين؛ ويُحْظَرُ إعادةُ إصدارِ هذا الكِتابِ، ويُمنَع نَسْخُه أو استعمالُ أيِّ جزءٍ منه، بأيِّ وسيلةٍ تصويريَّةٍ أو إلكترونيَّةٍ أو ميكانيكيَّةٍ، بما فيه التَّسجيل الفوتوغرافي والتَّسجيلُ على أشرطةٍ أو أقراصٍ مُدْمَجَةٍ، أو أيِّ وسيلةِ نشرٍ أُخرَى، بما فيها حِفظ المعلومات واسترجاعها، إلَّا بمُوافَقَةِ الأزهر أوالمجلس خطِّيًا.

الفِهرِس

النص العربي	إعلان الأزهر لنصرة القدس	٧
اردو متن	**بین الاقوامی ازہر کانفرنس برائے نصرت قدس بین الاقوامی ازہر کانفرنس برائے نصرت قدس**	١٧
متن فارسی	**اعلامیه جهانی الازهر برای حمایت از بیت المقدس**	٢٥
النص البشتو	**د بیت المقدس د ملاتړ په هکله د ازهرشریف نړیوال پریکړه لیک**	٣٧
النص الإنجليزي	Al-Azhar Declaration in Support of Jerusalem	3
النص الفرنسي	**Déclaration internationale d'al-Azhar pour le soutien d'al-Quds**	15
النص الأسباني	El Comunicado internacional de al-Azhar para apoyar a Jerusalén	33
النص الإيطالي	Dichiarazione mondiale di al-Azhar a sostegno di Gerusalemme	45
النص الألماني	Deklaration der Weltkonferenz der Al-Azhar zur Unterstützung Jerusalems	57
النص اليوناني	Η δήλωση του αλ-Άζχαρ για την υποστήριξη της Ιερουσαλήμ	63
النص الأندونيسي	Deklarasi Internasional Al-Azhar untuk Bela Al-Quds	75
النص التركي	Ezher'in Uluslararası Kudüs'e Destek Duyurusu	87

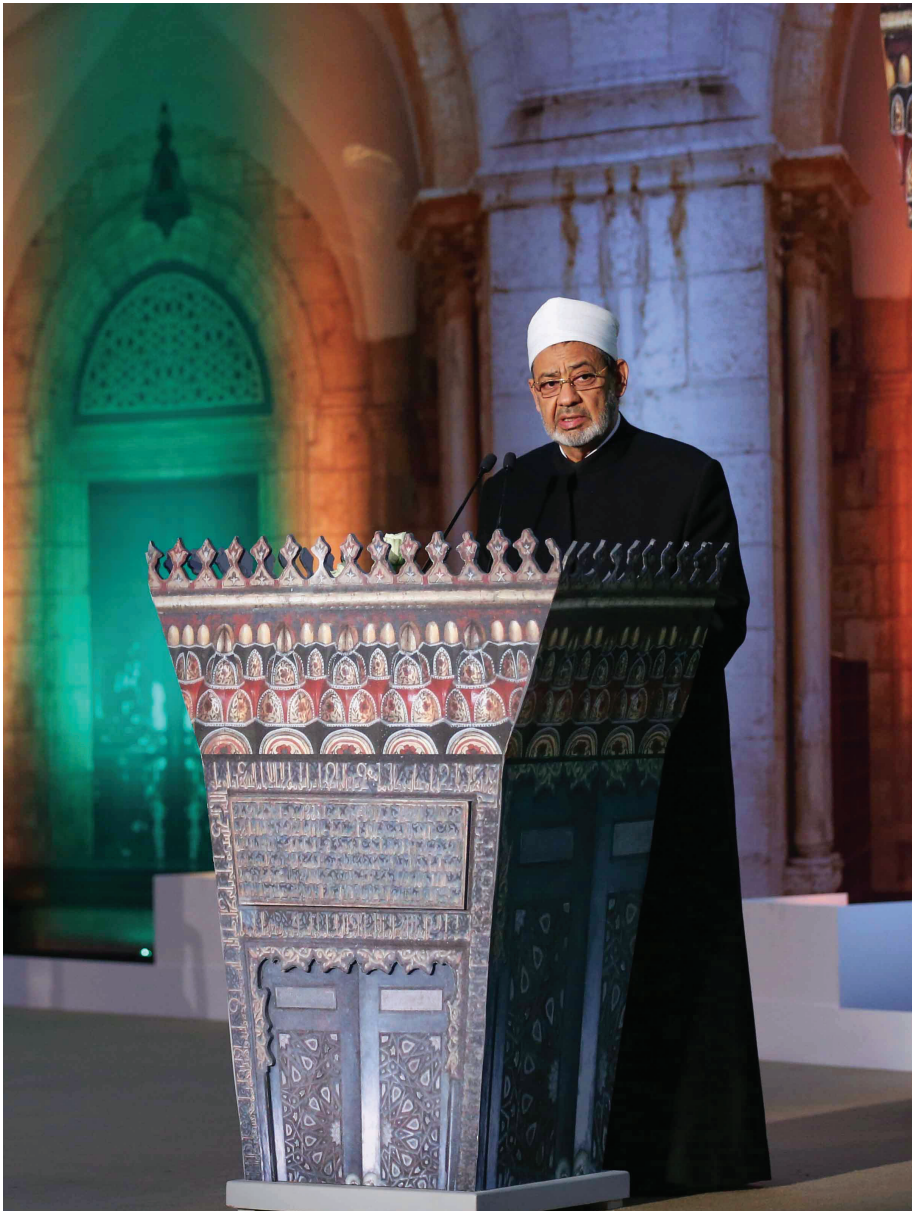

مقدِّمة

يأتي إعلانُ الأزهرِ لنُصرَةِ القُدسِ رَدًّا بالغَ الأهميَّةِ على قَرارِ الإدارةِ الأمريكيَّةِ، فيُقَرِّرُ الحقَّ لأهلِه مُسلِمِينَ ومَسِيحيِّينَ، ويَغرِسُ الأملَ في قُلوبِ الأمَّةِ، وفي قُلوبِ جميعِ شُرفاء ومحبِّي السَّلام في العالَم.

ويُؤكِّدُ إعلانُ الأزهرِ أنَّ القُدسَ هي العاصمةُ الأبديَّةُ لدولةِ فلسطينَ، وأنَّها مدينةٌ عربيَّةٌ، وشواهدُ التاريخِ خيرُ دليلٍ على عرَبيَّتِها وعُرُوبَتِها. ويدعو إعلانُ الأزهرِ إلى الرَّفضِ القاطعِ لقَرارِ الإدارةِ الأمريكيَّةِ الأخيرِ، ووجوبِ تسخيرِ جميعِ الإمكاناتِ الرَّسمِيَّةِ والشَّعبيَّةِ العربيَّةِ والإسلاميَّة والدوليَّةِ مِن أجلِ إنهاءِ الاحتلالِ الصِّهيونيِّ. كما يدعو الإعلانُ العالَمَ كلَّه إلى وَقفِ تنفيذِ قرارِ الإدارةِ الأمريكيَّةِ الجائرِ، ويَدعَمُ هبَّة الشَّعبِ الفلسطينيِّ الصَّامدِ في مُواجَهةِ هذا القَرارِ الخَطِيئةِ وغيرِه من قراراتِ المحتلِّ الغاصِب.

يأتي إعلانُ الأزهرِ لنُصرةِ القُدسِ في أجواءٍ عربيَّةٍ وإسلاميَّة ودوليَّةٍ شديدةِ العَواصفِ والغُيوم، بعدَ مِئاتِ القَراراتِ التي أصدرَتْها الجمعيَّةُ العامَّةُ للأمم المُتَّحِدة ومجلسُ الأمنِ في صالح الحقِّ الفلسطينيِّ، ولكنْ شتَّانَ بينَ الكَلام -رغمَ الإجماعِ الدوليِّ عليهِ- والتَّطبيقِ! فإنَّ الكيان الصِّهيوني لم يُنفِّذْ أيَّ قرارٍ مِنها! ولم تجبره

الأُمَمُ المُتَّحِدةُ ولا المُجتَمعُ الدَّوليُّ على تنفيذِ شيءٍ منها، كما أُجبِرَتْ دُوَلٌ كثيرةٌ على الالتزامِ بقَراراتِ مجلسِ الأمنِ! وهو ما يُؤكِّدُ ازدواجية المعايير في أخطر قضيَّة دوليَّة في العصر الحديث.

إنَّ انحِيازَ الإدارةِ الأمريكيَّةِ المُتعَصِّبَ للكِيانِ الصِّهيونيِّ في أرضِ فلسطينَ العربيَّةِ يبتعدُ تمامًا عن كلِّ القَراراتِ الأُمَمِيَّةِ السَّابقةِ المُؤيِّدة للحقِّ العربيِّ في القُدسِ الشَّريفِ، ويُحَطِّمُ كلَّ المُحاوَلاتِ الدَّوليَّةِ المبذُولةِ مِن أجلِ إحلالِ السَّلامِ في المنطقة، كما أنَّه يقطَعُ جميعَ السُّبُلِ المُؤدِّيةِ إلى السَّلام، ويُبيِّنُ بجَلاءٍ عدم جدِّية الإدارةَ الأمريكيَّةَ الحالية في السَّعيِ من أجل إنهاءِ معاناةِ الشَّعبِ الفلسطينيِّ الصَّابر.

إنَّ الإدارةَ الأمريكيَّةَ -بقَرارِها هذا- تسيرُ مِن حيثُ لا تَدرِي إلى تغذيَةِ التطَرُّفِ والإرهابِ في العالَم، وهذا ما لا يرجوهُ كلّ إنسانٍ صادقٍ في الشَّرق والغربِ على السَّواء.

ما أحوجَ الأمَّةَ العربيَّةَ والإسلاميَّةَ اليومَ إلى وَحدةِ صُفوفِها وتَكامُلِ جهودها؛ حتى تستطيعَ الوقوف في وجه كل من يريد بها وبمقدَّساتها شَرًّا.

إنَّنا على يقينٍ أنَّ احتلالَ الكِيانِ الصِّهيونيِّ في القدس الشَّريف ما هو إلَّا جُملَةٌ اعتِرَاضِيَّةٌ قصيرةٌ في تاريخِ فلسطينَ المُمتَدِّ في جُذُورِ التَّاريخِ. وعلى يقينٍ كذلكَ بأنَّ الله عزَّ وجلَّ سيَنصُر القدسَ وأهلَه في الغدِ القريبِ. وعلى يقينٍ أنَّه ليسَ ببَعيدٍ أن ينتهيَ الاحتلال كما انتهى في كثيرٍ من بلدان الشَّرق والغرب.

إيمانًا بالمرجعيَّةِ الفِكْريَّةِ والرُّوحيَّةِ الَّتي يَتبوَّءُها الأزهرُ الشَّريفُ في العالَميْنِ: العربيِّ والإسلاميِّ، وما يَحْظَى به من ثقةٍ وتقديرٍ لَدى مُختلِفِ المرجعيَّاتِ المسيحيَّةِ، بل لَدى أحرارِ العالَمِ وعُقَلائِه الصَّادِقينَ، وانطلاقًا مِن المسئوليَّةِ الدِّينيَّةِ والإنسانيَّةِ الَّتي يَضطلِعُ بها، والأمانةِ الَّتي يَحمِلُها على عاتقِه منذُ أحدَ عشَرَ قرنًا مِن تاريخِه الحافِلِ بالأمجادِ والمواقفِ:

فإنَّ الأزهرَ الشَّريفَ -بالتَّعاوُنِ مع مجلسِ حكماءِ المسلمين، وتحت رعاية السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، وبحضورِ السيد الرئيس محمود عباس رئيس دولة فِلَسطين- قد عقَدَ «مؤتمرَ الأزهرِ العالَميَّ لنُصرةِ القُدسِ» بمركزِ الأزهرِ للمؤتمراتِ في العاصمةِ المصريَّةِ؛ القاهرةِ، وذلك للتَّباحُثِ بين قادةِ الفكرِ والرَّأيِ والدِّينِ والسِّياسةِ، ومُحِبِّي السَّلامِ، من ستٍّ وثمانين دولةً مِن مُختلِفِ قارَّاتِ العالَمِ؛ لبحثِ آليَّاتٍ وأساليبَ جديدةٍ تنتصرُ لهُوِيَّةِ القدسِ، ولكرامةِ الفِلَسطينيِّينَ، وتَحمي أَرضَهم، وتحفظُ عُروبةَ القُدسِ وهُوِيَّتَها الرُّوحيَّةَ، وتصُدُّ الغَطرَسةَ الصِّهيونيَّةَ الَّتي تتحدَّى القَراراتِ الدَّوليَّةَ، وتستفزُّ مشاعرَ شُعُوبِ العالَمِ، وبخاصَّةٍ

أربعة مليارات مِن المسلمين والمسيحيِّين؛ للرَّدِّ على قراراتِ الإدارةِ الأمريكيَّةِ الَّتي تأكَّدَ انحيازُها لكِيانِ الاحتلالِ الصِّهيونيِّ الغاصِبِ.

وعلى مدى يومينِ، وفي الفترةِ مِن ٣٠ من ربيعٍ الآخَرِ والأوَّلِ مِن جُمادى الأُولى سنةَ: ١٤٣٩هـ المقابلةِ: ١٧- ١٨ مِن يناير سنةَ: ٢٠١٨م، وبعدَ عددٍ مِن الجَلَساتِ والمُداوَلاتِ ووِرَشِ العملِ؛ اتَّفَقَ المجتمعون على إصدارِ: «إعلانِ الأزهرِ العالَميِّ لنُصرةِ القُدسِ» متضمِّنًا البُنودَ الآتيةَ:

أوَّلًا: يُؤكِّدُ المؤتمرُ على وثيقةِ الأزهرِ الشَّريفِ عنِ القدسِ، الصَّادرةِ في: ٢٠ نوفمبر ٢٠١١م، والَّتي شدَّدَت على عُروبةِ القدسِ، وكونِها حرَمًا إسلاميًّا ومسيحيًّا مقدَّسًا عبرَ التَّاريخِ.

ثانيًا: التَّأكيدُ على أنَّ القدسَ هي العاصمةُ الأبديَّةُ لدولةِ فِلَسطين المستقِلَّةِ، والَّتي يجبُ العملُ الجادُّ على إعلانِها رسميًّا، والاعترافِ الدَّوليِّ بها، وقَبولِ عُضويَّتِها الفاعلةِ في كافَّةِ المنظَّماتِ والهيئاتِ الدَّوليَّةِ؛ فالقدسُ ليست فقط مُجرَّدَ أرضٍ محتلَّةٍ، أو قضيَّةٍ وطنيَّةٍ فِلَسطينيَّةٍ، أو قضيَّةٍ قوميَّةٍ عربيَّةٍ، بل هي أكبرُ مِن كلِّ ذلك؛ فهي حرَمٌ إسلاميٌّ مسيحيٌّ مقدَّسٌ، وقضيَّةٌ عقَديَّةٌ إسلاميَّةٌ مسيحيَّةٌ، وإنَّ المسلمين والمسيحيِّينَ وهُم يعملون على تحريرِها مِنَ الاغتصابِ الصِّهيونيِّ الغاشمِ، فإنَّما يَهدُفونَ إلى تأكيدِ قَداستِها، ودَفعِ المجتمعِ الإنسانيِّ إلى تخليصِها مِنَ الاحتلالِ الصِّهيونيِّ.

ثالثًا: إنَّ عروبةَ القدسِ أمرٌ لا يَقبَلُ العبَثَ أوِ التَّغييرَ، وهي ثابتةٌ

تاريخيًّا منذُ آلافِ السِّنينَ، ولن تُفلِحَ مُحاولاتُ الصِّهيونيَّةِ العالمَيَّةِ في تَزييفِ هذه الحقيقةِ، أو محوِها مِن التَّاريخِ ومِن أذهانِ العربِ والمسلمين وضمائرِهم؛ فعُروبةُ القدسِ ضاربةٌ في أعماقِهم لأكثرَ مِن خمسينَ قَرنًا، حيثُ بناها العربُ اليبوسِيُّون في الألفِ الرَّابعِ قبلَ الميلادِ؛ أي قبلَ ظُهورِ اليهوديَّةِ الَّتي ظهرَت أوَّلَ ما ظهرَت مع شريعةِ موسى عليه السلام بسبعةٍ وعشرينَ قَرنًا، كما أنَّ الوُجودَ العبرانيَّ في مدينةِ القدسِ لم يتعدَّ ٤١٥ عامًا، على عهدِ داودَ وسليمانَ -عليهما السلامُ- في القرنِ العاشرِ قبلَ الميلادِ، وهو وجودٌ طارئٌ عابرٌ محدودٌ، حدَثَ بعد أن تأسَّسَت القُدسُ العربيَّةُ ومضى عليها ثلاثون قَرنًا مِنَ التَّاريخِ.

رابعًا: الرَّفضُ القاطعُ لقراراتِ الإدارةِ الأمريكيَّةِ الأخيرةِ، والَّتي لا تَعدُو- بالنِّسبةِ للعالَمِ العربيِّ والإسلاميِّ وأحرارِ العالَمِ- أن تكونَ حِبرًا على وَرَقٍ؛ فهي مرفوضةٌ رفضًا قاطعًا، وفاقدةٌ للشَّرعيَّةِ التَّاريخيَّةِ والقانونيَّةِ والأخلاقيَّةِ الَّتي تُلزِمُ الكِيانَ الغاصبَ بإنهاءِ هذا الاحتلالِ وَفقًا لقراراتِ الأممِ المتَّحدَةِ الصَّادرةِ في هذا الشَّأنِ، ويُحذِّرُ المؤتمرُ -ومِن ورائِهِ كافَّةُ العربِ والمسلمينَ، وأحرارُ العالَمِ في الشَّرقِ والغربِ- مِن أنَّ هذا القرارَ إذا لم يُسارِعِ الَّذين أَصدَرُوه إلى التَّراجُعِ عنه فورًا، فإنَّه سيُغذِّي التَّطرُّفَ العَنِيفَ، ويَنشُرُه في العالَمِ كلِّه.

خامسًا: وجوبُ تسخيرِ كافَّةِ الإمكاناتِ الرَّسميَّةِ والشَّعبيَّةِ

العربيَّةِ والدَّوليَّةِ (الإسلاميَّةِ، المسيحيَّةِ، اليهوديَّةِ) مِن أجلِ إنهاءِ الاحتلالِ الصِّهيونيِّ الغاشمِ الظَّالمِ لأرضِ فِلَسطينَ العربيَّةِ.

سادسًا: يدعو المؤتمرُ حكوماتِ دُوَلِ العالَمِ الإسلاميِّ، وجامعةَ الدُّوَلِ العربيَّةِ، ومُنظَّمةَ التَّعاوُنِ الإسلاميِّ، والأممَ المتَّحدةَ، ومُنظَّماتِ المجتمعِ المدَنيِّ -إلى التَّحرُّكِ السَّريعِ والجادِّ؛ لوقفِ تنفيذِ قرارِ الإدارةِ الأمريكيَّةِ، وخَلقِ رأيٍ عامٍّ عالمِيٍّ مُناهضٍ لهذه السِّياساتِ الجائرةِ ضدَّ الحقوقِ والحرِّيَّاتِ الإنسانيَّةِ.

سابعًا: يُؤازِرُ المؤتمرُ صُمودَ الشَّعبِ الفِلَسطينيِّ الباسلِ، ويَدعَمُ انتفاضتَه في مواجهةِ هذه القراراتِ المُتغطرِسةِ بحقِّ القضيَّةِ الفِلَسطينيَّةِ، ومدينةِ القدسِ، والمسجدِ الأقصى المبارَكِ، كما يُحيِّي رُوحَ التَّلاحُمِ الشَّعبيِّ بين مُسلمي القدسِ ومسيحيِّيهم، ووقوفَهم صفًّا واحدًا في مواجهةِ هذه القراراتِ والسِّياساتِ والممارساتِ الظَّالمةِ، ونحن نُؤكِّدُ لهم مِن هذا المؤتمرِ أنَّنا معَهم، ولن نَخذُلَهم؛ حتَّى يَتحرَّرَ القدسُ الشَّريفُ.

ثامنًا: يَعتزُّ المؤتمرُ بالهَبَّةِ القويَّةِ الَّتي قامت بها الشُّعوبُ العربيَّةُ والإسلاميَّةُ وأحرارُ العالَمِ، داعيًا إلى مُواصلتِها؛ للضَّغطِ على الإدارةِ الأمريكيَّةِ للتَّراجُعِ عن هذا القرارِ المُجافي للشَّرعيَّةِ الدَّوليَّةِ، كما يُحيِّي المؤتمرُ الموقفَ المشرِّفَ للاتِّحادِ الأُوروبِّي وكثيرٍ مِن الدُّوَلِ الَّتي رفضَتِ القرارَ الأمريكيَّ الجائرَ بحقِّ القدسِ، وساندَتِ الشَّعبَ الفِلَسطينيَّ.

تاسعًا: يَدعَمُ المؤتمرُ مبادرةَ الأزهرِ بتصميمِ مُقرَّرٍ دراسيٍّ عنِ القدسِ الشَّريفِ، يُدرَّسُ في المعاهدِ الأزهريَّةِ وجامعةِ الأزهرِ؛ استبقاءً لجَذوةِ قضيَّةِ القدسِ في نُفوسِ النَّشءِ والشَّبابِ، وترسيخًا لها في ضمائرِهم، مع دعوةِ القائمينَ على مؤسَّساتِ التَّعليمِ في الدُّوَلِ العربيَّةِ والإسلاميَّةِ، وفي سائرِ بُلدانِ العالَمِ، وكافَّةِ الهيئاتِ والمنظَّماتِ الفاعلةِ -إلى تَبنِّي مِثلِ هذه المبادَرةِ.

عاشرًا: يحُثُّ المؤتمرُ عُقلاءَ اليهودِ أنفُسَهم للاعتبارِ بالتَّاريخِ، الَّذي شَهِدَ على اضطهادِهم في كلِّ مكانٍ حلُّوا به، إلَّا في ظلِّ حضارةِ المسلمين، وأن يَعمَلوا على فَضحِ الممارساتِ الصِّهيونيَّةِ المخالِفةِ لتعاليمِ موسى -عليه السلامُ-الَّتي لم تَدعُ أبدًا إلى القتلِ أو تهجيرِ أصحابِ الأرضِ، أوِ اغتصابِ حقوقِ الغيرِ، وانتهاكِ حُرُماتِه، وسلبِ أرضِه، ونَهبِ مُقدَّساتِه.

حاديَ عشَرَ: يعتمدُ المؤتمرُ اقتراحَ الأزهرِ أن يكونَ عام: **٢٠١٨**م عامًا للقدسِ الشَّريفِ، ويدعو كلَّ الشُّعوبِ بمُختلِفِ مَرجعيَّاتِها وهيئاتِها ومؤسَّساتِها إلى تَبنِّي هذه المبادَرةِ؛ خدمةً لقضيَّةِ القدسِ بمُختلِفِ أبعادِها.

ثانيَ عشَرَ: يحُثُّ المؤتمرُ كلَّ الهيئاتِ والمنظَّماتِ العالمَيَّةِ، ويدعوها إلى الحفاظِ على الوضعِ القانونيِّ لمدينةِ القدسِ، وتأكيدِ هُوِيَّتِها، واتِّخاذِ كافَّةِ التَّدابيرِ الكفيلةِ بحمايةِ الشَّعبِ الفِلَسطينيِّ -وخاصَّةً المرابطين من المَقدِسيِّين- ودَعمِ صُمودِهم، وتنميةِ مواردِهم، وإزالةِ كلِّ العوائقِ الَّتي تَمنَعُ حقوقَهمُ الآدميَّةَ

الأساسيَّةَ، وتحُولُ دونَ ممارسةِ شعائرِهم الدِّينيَّةِ؛ وذلك لضمانِ استمرارِ بقائهم، وتجذُّرِهم في القدسِ العربيَّةِ، مع حَضِّ أصحابِ القرارِ السِّياسيِّ في العالَميْنِ: العربيِّ والإسلاميِّ على دَعمِ ذلك كلِّه، دونَ اتِّخاذِ أيِّ إجراءٍ يضُرُّ بالقضيَّةِ الفِلَسطينيَّةِ، أو يصُبُّ في التَّطبيعِ مع الكِيانِ المُحتلِّ الغاصبِ.

ثالثَ عشَرَ: تكوينُ لجنةٍ مُشترَكةٍ مِن أبرزِ الشَّخصيَّاتِ والهيئاتِ المشاركةِ في هذا المؤتمرِ؛ لمتابعةِ تنفيذِ التَّوصياتِ على أرضِ الواقعِ، ومواصلةِ الجهودِ في دَعمِ القضيَّةِ الفِلَسطينيَّةِ -وبخاصَّةٍ قضيَّةَ القُدسِ-وعرضِها في كافَّةِ المحافلِ الدَّوليَّةِ الإقليميَّةِ والعالميَّةِ.

هذا؛ وللقُدْسِ ربٌّ يَحْمِيهِ ويَنْصُره، وسَيَنْصُرُه إنْ شَاءَ اللَّهُ.

والسَّلامُ عَلَيْكُم ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُه.

تحريرًا في مركز الأزهر للمؤتمرات:

غرة جمادى الأولى سنة ١٤٣٩هـ

الموافق: ١٨ من يناير سنة ٢٠١٨م

أحمد الطيب
شيخ الأزهر الشريف
رئيس مجلس حكماء المسلمين

* * *

اردو مـــتن

بین الاقوامی ازہر کانفرنس برائے نصرت قدس

بسم اللہ الرحمن الرحیم
بین الاقوامی ازہر کانفرنس برائے نصرت قدس
کا اعلامیہ

عالم عرب و اسلام میں ازہر شریف کے فکری و روحانی حوالے، اور مختلف مسیحی حلقوں بلکہ تمام دنیا کے اصحاب حریت اور اہل دانش کے ہاں اپنے احترام و اعتماد کے پیش نظر، دینی و انسانی ذمہ داری کو ادا کرتے ہوئے، اور اس امانت کا پاس کرتے ہوئے جسے ازہر اپنی شاندار تاریخ کی گیارہ صدیوں سے تھامے ہوئے ہے؛ ازہر نے مسلم علماء کونسل کے تعاون، مصر کے صدر جناب عبدالفتاح السیسی کی زیر نگرانی اور فلسطینی صدر جناب محمود عباس کی موجودگی میں مصر کے دارالحکومت قاہرہ میں واقع ازہر کانفرنس ہال میں بیت المقدس کی نصرت و مدد کے لئے ایک عالمی کانفرنس منعقد کروائی؛ جس کا ہدف اصحاب فکر و دانش، اہل مذہب و سیاست اور دنیا کے مختلف بر اعظموں کے ۸۶ ممالک سے آئے امن و سلامتی کے خواہاں افراد کا باہمی تبادلۂ خیال تھا، تاکہ بیت المقدس کی شناخت، فلسطینی عوام کی عزت و وقار ، ان کی سرزمین کی حفاظت اور قدس شریف کی عربی و روحانی پہچان کو محفوظ بنانے کے لئے نئے اسالیب اور جدید طریقہ ہائے کار دریافت کرتے ہوئے اس صہیونی تکبر اور زعم برتری کو لگام ڈالی جائے جو بین الاقوامی فیصلوں کو للکارتا ہے، اقوام عالم اور خاص طور پر چار ارب مسلمانوں اور عیسائیوں کے جذبات کو بھڑکاتا ہے؛ اور تاکہ ان امریکی فیصلوں کو بھی مسترد کیا جائے، جن کے باعث ظالم صہیونی استعمار کی طرف واضح طور پر اس کا جھکاؤ ثابت ہوتا ہے۔

۲۹ ربیع الثانی اور یکم جمادی الاول ۱۴۳۹ ھ بمطابق ۱۷، ۱۸ جنوری ۲۰۱۸ ء کو دو روز پر مشتمل سیشنز ، باہمی بات چیت اور ورکشاپوں کے بعد " بین الاقوامی ازہر کانفرنس برائے نصرت قدس " کا درج ذیل شقوں پر مشتمل اعلامیہ اتفاق رائے سے جاری کیا گیا:

اول:

بیت المقدس سے متعلق ۲۰ نومبر ۲۰۱۱ ء کو جاری شدہ ازہر کی دستاویز کی یہ کانفرنس از سر نو توثیق کرتی ہے، جس میں بیت المقدس کی عربی شناخت اور تاریخی اعتبار سے اس کا مسلمانوں اور عیسائیوں کے مقدس مقام ہونے پر زور دیا گیا تھا۔

دوم :

اس بات پر اصرار کہ بیت المقدس ہی فلسطینی ریاست کا دائمی دارالحکومت ہے، جس کے باقاعدہ رسمی اعلان، بین الاقوامی سطح پر اسے تسلیم کرنے اور بین الاقوامی تنظیموں اور اداروں میں اس کی متحرک رکنیت کو قبول کرنے کے لئے سنجیدہ کردار ادا کرنا واجب ہے۔ بیت المقدس صرف کوئی مقبوضہ زمین یا کوئی فلسطینی یا عرب مسئلہ نہیں ہے ، بلکہ معاملہ اس سے کہیں بڑھ کر ہے؛ یہ ایک اسلامی و مسیحی مقدس مقام ہے، اور مسلمانوں اور عیسائیوں کا ایمانی مسئلہ ہے؛ اور جب مسلمان اور عیسائی مل کر اسے ظالم صہیونی قبضے سے آزاد کروانے کے لئے جدوجہد کرتے ہیں تو وہ اس کے تقدس کو ثابت کر رہے ہوتے ہیں، اور تمام انسانی معاشروں کو اسے صہیونی استعمار سے چھڑانے کے لئے ترغیب دے رہے ہوتے ہیں۔

سوم :

بیت المقدس کی عرب شناخت کسی قسم کی تبدیلی اور چھیڑ چھاڑ کی متحمل نہیں ہے، یہ ہزاروں سالوں سے ایک تاریخی حقیقت ہے، جسے مسخ کرنے یا عرب اور مسلمانوں کے ضمیر و اذہان اور تاریخ سے مٹانے کی عالمی صہیونی کوششیں ہرگز کامیاب نہیں ہوں گی؛ چنانچہ بیت المقدس کی عرب شناخت پچاس صدیوں پر محیط گہرے نقوش رکھتی ہے، کہ اسے قبل مسیح کے چوتھے ہزارے میں یبوسی عربوں نے یہودیت کے ظہور سے بہت قبل تعمیر کیا تھا، اور عبرانی وجود تو دسویں صدی قبل مسیح میں سیدنا داؤد اور سیدنا سلیمان علیہما السلام کے عہد میں ٤١٥ سال ہی اس شہر میں رہا ہے ؛

چنانچہ یہ عبرانی وجود تو بیت المقدس کی تاسیس کے تقریبا تیس صدیوں بعد پردۂ ظہور میں آکر معدوم بھی ہوجاتا ہے ۔

چہارم:
یہ کانفرنس حالیہ امریکی فیصلے کو سختی سے مسترد کرتی ہے، جس کی حیثیت مسلم و عرب دنیا اور تمام زندہ و آزاد قوموں کے نزدیک کاغذ پر بکھری سیاہی سے زیادہ نہیں ہے۔ اس طرح کے فیصلوں کا کوئی تاریخی، قانونی اور اخلاقی جواز نہیں ہے بلکہ اس کے برعکس اقوام متحدہ کی قراداديں تو صہیونی استعمار کو ناجائز قبضہ ختم کرنے کا پابند بناتی ہیں۔ اور یہ کانفرنس خبردار کرتی ہے کہ: اگر اس فیصلے کو واپس نہ لیا گیا تو پوری دنیا میں تشدد اور انتہا پسندی کو نئی غذا مل جائے گی۔

پنجم:
فلسطین سے صہیونی استعمار کا قبضہ ختم کرنے کے لئے عرب اور بین الاقوامی (اسلامی، عیسائی، یہودی) ہر طرح کے تمام رسمی امکانات کو بروئے کار لایا جائے ۔

ششم:
یہ کانفرنس تمام اسلامی حکومتوں، عرب لیگ، تنظیم تعاون اسلامی، اقوام متحدہ اور سول سوسائٹی کی تمام تنظیمات کو امریکی فیصلے کے نفاذ کو روکنے اور انسانی حقوق اور آزادیوں کے حق میں ظالمانہ پالیسیوں کے خلاف عالمی رائے عامہ ہموار کرنے کی دعوت دیتی ہے۔

ہفتم:
فلسطینی عوام کی بہادرانہ ثابت قدمی اور مسجد اقصی و بیت المقدس اور مسئلہ فلسطین کے حق میں ان ظالمانہ فیصلوں کے خلاف ان کی تحریک انتفاضہ کی یہ کانفرنس مکمل حمایت کرتی ہے، اور اسی طرح بیت المقدس

کے مسلم و مسیحی باہم تعاون اور ان ظالمانہ فیصلوں اور پالیسیوں کے خلاف ان کے ایک صف ہونے کو سلام پیش کرتی ہے۔ ہم انہیں اس کانفرنس کے ذریعے یقین دلاتے ہیں کہ ہم بیت المقدس کی آزادی تک ان کے ساتھ ہیں اور انہیں کبھی رسوا نہیں کریں گے۔

ہشتم:

یہ کانفرنس مسلم وعرب عوام اور دنیا کے تمام اصحاب حریت پر فخر کرتے ہوئے انہیں امریکی کابینہ پر دباؤ جاری رکھنے کی دعوت دیتی ہے، تآنکہ وہ اپنے اس غیر قانونی فیصلے کو واپس لے لے۔ اور اسی طرح کانفرنس یورپین یونین اور ان تمام ممالک کے موقف کو سلام پیش کرتی ہے، جنہوں نے فلسطینی عوام کی حمایت کرتے ہوئے بیت المقدس کے حق میں امریکہ کے ظالمانہ فیصلے کو مسترد کردیا۔

نہم:

الازہر یونیورسٹی اور اس کے تمام اداروں میں بیت المقدس سے متعلق پڑھایا جانے والا نصاب تشکیل دینے کے لئے ازہر شریف کے اس پہلے قدم کی کانفرنس مکمل حمایت کرتی ہے، تاکہ بچوں اور نوجوانوں میں مسئلہ فلسطین کی انگاری دہکتی رہے، اور ان کے ضمیروں میں یہ مسئلہ ہمیشہ جاگزیں رہے۔ اور اس کے ساتھ ساتھ مسلم و عرب ممالک سمیت پوری دنیا کے تعلیمی اداروں اور تمام متحرک تنظیمات کو اسی طرح کا قدم اٹھانے کی دعوت دیتی ہے۔

دہم :

یہ کانفرنس دانشمند یہودیوں کو تاریخ سے عبرت حاصل کرنے کی ترغیب دلاتی ہے، کہ سوائے مسلم دور حکمرانی کے وہ جہاں بھی گئے ظلم و زیادتی کا ہی شکار رہے؛ چنانچہ اس کے پیش نظر وہ ان تمام صہیونی سرگرمیوں کو بے نقاب کریں، جو سیدنا موسی علیہ السلام کی تعلیمات کے سراسر خلاف ہیں، کہ انہوں نے کبھی بھی قتل و غارت ، اہل علاقہ کو نقل مکانی پر مجبور کرنے،

دوسروں کا حق چھیننے، ان کی زمین غصب کرنے اور ان کے مقدس مقامات کو لوٹنے کی دعوت نہیں دی۔

گیارہویں:
۲۰۱۸ ء کو بیت المقدس کا سال قرار دینے کے لئے یہ کانفرنس ازہر کی تجویز کی توثیق کرتی ہے۔ اور مختلف پس منظر رکھنے والے تمام عوامی اداروں کو بھی یہ قدم اٹھانے کی دعوت دیتی ہے، تاکہ مسئلہ قدس کو مختلف پہلؤوں کے ساتھ اٹھایا جاسکے۔

بارہویں:
یہ کانفرنس تمام بین الاقوامی اداروں اور تنظیمات کو ترغیب دیتے ہوئے انہیں بیت المقدس کی قانونی حیثیت اور اس کی شناخت کو محفوظ بنانے سمیت وہ تمام تدابیر اختیار کرنے کی دعوت دیتی ہے، جو فلسطینی عوام اور خاص طور پر بیت المقدس میں ثابت قدمی دکھانے والوں کی حمایت کرنے ، ان کے وسائل کو ترقی دینے اور ان تمام رکاوٹوں کو ختم کرنے کی ضمانت دیں، جو فلسطینی عوام کو ان کے بنیادی انسانی حقوق دینے اور انہیں اپنے مذہبی شعائر ادا کرنے سے روکتی ہیں۔ اور اس ضمن میں مسلم و عرب دنیا کے اہل حل و عقد کو فلسطینی عوام کی بایں طور حمایت کی ترغیب دی جائے کہ ان کے بیت المقدس میں بقاء و استحکام کو یقینی بنایا جاسکے ، اور ایسا کوئی قدم نہ اٹھایا جائے کہ جس کی وجہ سے مسئلہ فلسطین کو نقصان پہنچے، یا ظالم صہیونی استعمار کے ساتھ معمول کے تعلقات بحال ہوجائیں۔

تیرہویں:
اس کانفرنس میں شریک معروف شخصیات اور اداروں کی ایسی کمیٹی تشکیل دی جائے جو تمام تجاویز کے نفاذ کی نگرانی کرے اور مسئلہ فلسطین اور خاص طور پر مسئلہ قدس کی حمایت کو جاری رکھتے ہوئے اسے علاقائی اور بین الاقوامی ہر سطح پر اجاگر کرے۔

اللہ بیت المقدس کا حامی و ناصر ہو
والسلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

۲۸ جمادی الاول ۱٤۳۹ھ بمطابق ۱۸ جنوری ۲۰۱۸ ء کو ازہر کانفرنس ہال میں تحریر شدہ

ڈاکٹر احمد الطیب
شیخ الازہر و صدر مسلم علماء کونسل

مـــتن فـــارســی

اعلامیه جهانی الازهر برای حمایت از بیت المقدس

به نام خداوند بخشنده مهربان
اعلامیه جهانی الازهر برای حمایت از بیت المقدس

مرجعیت فکری و معنوی الازهر شریف در جهان عرب و کشورهای اسلامی جایگاه و مکانت ویژه داشته و از اعتماد و ستایش گروه های مختلف مسیحی و آزاد منشان جهان و خردمندان راستین برخوردار است، الازهر شریف بر اساس مسئولیت های مذهبی و انسانی خود و امانتی که یازده قرن در تاریخ پرشکوه اش آن را به شانه های خود حمل می کند، با همکاری شورای بزرگان مسلمان و تحت نظر جناب عبدالفتاح سیسی رئیس جمهوری عربی مصر و با حضور داشت محمود عباس رئیس تشکیلات خودگردان فلسطین (کنفراس جهانی الازهر برای حمایت از بیت المقدس) را در مرکز کنفرانس های الازهر در پایتخت مصر، بزرگزار نمود.

هدف از برگزاری این کنفرانس جهانی که با حضورداشت مفکران سیاسی و دینی و دوستداران صلح از ۸۶ کشور جهان و قاره های مختلف برگزار شده است این است، تا در مورد مکانیزم ها و روش های جدید برای حمایت بیت المقدس و کرامت فلسطینی ها بحث و گفتگوهای صورت گیرد، و اینکه چگونه می توان از اراضی فلسطین حمایت نموده و عروبیت بیت المقدس و هویت معنوی آن را حفظ نمود، همچنین در این کنفرانس در مورد مقابله با استکبار صهیونیسم که قوانین بین المللی را نادیده گرفته و احساسات مردم جهان به ویژه چهار میلیارد مسلمان و مسیحی را بر می انگیزد بحث های صورت خواهد گرفت تا پاسخ تصامیم آمریکا که طرفداری کامل خود را از رژیم اشغالگر اسرائیل اعلام داشته است، داده شود.

در ایـن کنفرانـس دو روزه کـه در ۲۹ ربیـع الآخـر و اول جـمادی الاول سـال ۱۴۳۹ هجـری، مصـادف بـا ۱۷ و ۱۸ ژانویـه سـال ۲۰۱۸م برگـزار شـده بـود، بعـد از چندیـن نشسـت، بررسـی هـا و گفتگوهـا، اشـتراک کننـدگان ایـن کنفرانـس بـر صـدور (بیانیـه جهانـی الازهـر بـرای حمایـت از بیـت المقـدس) بـا هـم توافـق نمودنـد کـه شـامل مـوارد آتـی اسـت:

اول: اشـتراک کننـدگان ایـن کنفرانـس از وثیقـه الازهـر شریـف در بـاره بیـت المقـدس کـه در ۲۰ نوامـبر ۲۰۱۱م صـادر شـده بـود حمایـت خـود را اعـلام داشـتند، در ایـن وثیقـه در مـورد عروبـت بیـت المقـدس تاکیـد گردیـده و و گفتـه شـده اسـت کـه ایـن مـکان مقـدس در طـول تاریـخ عبـادت گاه مسـلمانان و مسـیحیان بـوده اسـت.

دوم: در ایـن کنفرانـس تاکیـد شـد کـه بیـت المقـدس پایتخـت ابـدی کشـور مسـتقل فلسـطین مـی باشـد و بایـد تـلاش هـای جـدی بـرای اعـلان رسـمی و اعـتراف جهانـی مبنـی بـر آن صـورت گرفتـه و کشـور مسـتقل فلسـطین عضویـت کامـل خـود را در همـه سـازمان هـای جهانـی بـه دسـت بیـاورد، بیـت المقـدس فقـط یـک سرزمیـن اشـغالی و یـا مسـئله داخلـی فلسـطین و یـا هـم مسـئله ملـی جهـان عـرب نیسـت، بلکـه بیـت المقـدس بزرگـتر از ایـن همـه بـوده و مـکان مقـدس و عبادتـگاه مسـلمانان و مسـیحیان اسـت و مسـئله عقیـده ای بـرای آنهـا شـمرده مـی شـود، بـدون شـک مسـلمانان و مسـیحیان بـرای آزادی ایـن مـکان مقـدس از اشـغال رژیـم صهیونیسـتی باهـم همـکاری نمـوده و بـر قدسـیت ایـن مـکان تاکیـد مـی کننـد و تـلاش خواهنـد ورزیـد تـا جامعـه انسـانی بـرای آزاد سـازی بیـت المقـدس از اشـغال صهیونیسـم، دسـت بـکار شـود.

سوم: عروبت بیت المقدس مسئله غیر قابل مناقشه است که از هزاران سال بدینسو ثبت تاریخ می باشد، تلاش های صهیونیست ها در تحریف این واقعیت و محو آن از روزگار تاریخ و از اذهان عرب ها و مسلمانان و وجدان آنها ناکام خواهد ماند، زیرا عروبت بیت المقدس بیشتر از ۵۰ قرن در ذهن آنها نقش گردیده و یبوسی های عرب تقریبا چهار هزار سال قبل از میلاد این مکان مقدس را بنا نموده اند، یعنی قبل از ظهور یهودیت که با شریعت موسی علیه السلام ظاهر شد - یعنی بیست و هفت قرن قبل، از جانب دیگر موجودیت یهودیان در بیت المقدس بیشتر از ٤١٥ سال تاریخ ندارد که به دوره حضرت داود و سلیمان در قرن دهم قبل از میلاد برمی گردد، و این موجودیت اضطراری، موقت و محدود بوده که بعد از تاسیس بیت المقدس توسط عرب ها که ۳۰ قرن از آن گذشته بود، اتفاق افتاده است.

چهارم: در این کنفرانس تصامیم اخیر حکومت آمریکا به گونه قاطع رد گردیده و تاکید شد که این تصامیم برای جهان عرب، جهان اسلام و آزادگان جهان جز رنگی بر کاغذ بیش نیست، و این تصمیم آمریکا فاقد مشروعیت تاریخی، قانونی و اخلاقی می باشد که از رژیم اشغالگر اسرائیل می خواهد طبق قطع نامه های سازمان ملل متحد به این اشغالگری پایان دهد، این کنفرانس با پشتیبانی ملت عرب و مسلمانان جهان و آزادگان شرق و غرب هشدار می دهد که اگر از این تصمیم هرچه سریعتر صرف نظر نشود افراط گرایی خشونت آمیز جهان را فرا خواهد گرفت.

پنجم: باید همه امکانات رسمی و مردمی کشورهای عربی و کشورهای جهان(اسلامی، مسیحی، یهودی) برای پایان دادن به اشغال ظالمانه صهیونیسم در سرزمین دولت عربی فلسطین به کار گرفته شود.

ششم: این کنفرانس از حکومت های کشورهای اسلامی، اتحادیه عرب، سازمان همکاری اسلامی، سازمان ملل متحد و سازمان های جامعه مدنی می خواهد تا با یک اقدام سریع و جدی جلو اجرای این تصمیم آمریکا را بگیرند و اذهان عمومی جهانیان را علیه این سیاست های ظالمانه که بر ضد حقوق و آزادی های انسانی است، بر انگیزند.

هفتم: این کنفرانس از استقامت ملت شجاع و دلیر فلسطین پشتیبانی نموده و از انتفاضه آنها در برابر این تصامیم ظالمانه در حق مسئله فلسطین و بیت المقدس و مسجد الاقصی حمایت می کند، همچنان این کنفرانس از انسجام و همبستگی مردمی میان مسلمانان و مسیحیان بیت المقدس و ایستادگی آنها در یک صف در برابر این تصامیم، سیاست ها و اقدامات ظالمانه استقبال می نماید، ما از این کنفرانس برای آنها اعلام می داریم که با آنها هستیم و آنها را تا آزادی بیت المقدس تنها رها نخواهیم کرد.

هشتم: این کنفرانس از این ایستادگی قوی ملت های عربی و اسلامی و آزادگان جهان به خود می بالد و خواهان ادامه این ایستادگی برای فشار بر حکومت آمریکا است تا اینکه از این تصمیم غیر قانونی خود صرف نظر کنند، همچنان این کنفرانس از موضع شرافتمندانه اتحادیه اروپا و کشورهای که این تصمیم ظالمانه آمریکا در حق بیت المقدس را رد نموده و از ملت فلسطین پشتیبانی نمودند، تشکری می نماید.

نهـم: ایـن کنفرانـس از طـرح الازهـر شریـف بـرای برنامـه جدیـد درسـی در مـورد بیـت المقـدس کـه قـرار اسـت در معاهـد ازهـری و دانشـگاه الازهـر تدریـس گـردد پشـتیبانی مـی کنـد، هـدف ایـن برنامـه جدیـد درسـی غـرس مسـئله بیـت المقـدس در اذهـان و وجـدان نوجوانـان و جوانـان اسـت و از همـه موسسـات آموزشـی در کشـورهای عربـی و اسـلامی و دیگـر کشـورهای جهـان و همـه نهادهـا و سـازمانهای فعـال مـی خواهـد تـا طـرح مشـابهی را روی دسـت گیرنـد.

دهـم: ایـن کنفرانـس از خردمنـدان یهـودی مـی خواهـد تـا گذشـته هـای تاریخـی را فرامـوش نکننـد کـه شـاهد ظلـم و سـتم بـر آنهـا در همـه جـا بـه جـز در تمدن مسـلمانها بـوده اسـت، آنهـا بایـد بـرای افشـای ایـن اقدامـات صهیونیسـت هـا کـه مخالـف آمـوزه هـای حـضرت موسـی علیـه السـلام مـی باشـد دسـت بـکار شـوند چونکـه آمـوزه هـای حـضرت موسـی علیـه السـلام هیـچ گاه دعـوت بـه کشـتار، بیـرون رانـدن صاحبـان زمیـن از سرزمیـن شـان و یـا غصـب حقـوق دیگـران، تجـاوز بـه عـزت و آبـرو و غصـب زمیـن و سرقـت مقدسـات، نکـرده اسـت.

یازدهـم: ایـن کنفرانـس طـرح الازهـر مبنـی بـر اینکـه سـال ۲۰۱۸م سـال بیـت المقـدس شریـف عنـوان شـود، آن را تاییـد نمـوده و از ملـت هـای مختلـف جهـان و موسسـات آنهـا مـی خواهـد طـرح مشـابهی را بـرای کمـک بـه مسـئله فلسـطین بـا ابعـاد مختلـف آن روی دسـت بگیرنـد.

دوازدهـم: ایـن کنفرانـس تمـام سـازمانها و نهادهـای جهانـی را تشـویق نمـوده و از آنهـا مـی خواهـد تـا وضعیـت قانونـی بیـت المقـدس و هویـت آن را حفـظ نمـوده و همـه اقدامـات لازمـی بـرای حمایـت ملـت فلسـطین بـه ویـژه آنانـی کـه در خـط مقـدم در بیـت المقـدس قـرار دارنـد روی دسـت بگیرنـد و از اسـتقامت و پایـداری و توسـعه منابـع آنهـا حمایـت کننـد، همچنـان همـه موانعـی کـه جلـو رسـیدن بـه حقـوق اساسـی انسـانی آنهـا را مـی گیـرد و نمـی گـذارد آنهـا مراسـم دینـی خـود را انجـام دهنـد از راه بردارنـد تـا بقـای آنهـا تضمیـن گردیـده و ریشـه شـان در بیـت المقـدس عربـی محکـم گـردد، همچنیـن ایـن کنفرانـس از مقامـات کشـورهای عربـی و اسـلامی مـی خواهـد از ملـت فلسـطین بـه گونـه کامـل پشـتیبانی نمـوده و بـه هیـچ گونـه اقدامـی کـه بـه مسـئله فلسـطین ضربـه وارد مـی کنـد و یـا بـه نفـع عـادی سـازی روابـط بـا رژیـم اشـغالگر اسرائیـل ختـم مـی شـود، دسـت نزننـد.

سیزدهم: یک کمیسیون مشترک از شخصیت های برجسته و نهادهای شرکت کننده در این کنفرانس تشکیل می شود تا برای پیگیری توصیه ها در عمل فعالیت نموده و تلاش های خود برای پشتیبانی از مسئله فلسطین به ویژه بیت المقدس را ادامه دهند و این مسئله را در مجامع بین المللی و منطقه ای مطرح نمایند.

بیت المقدس خدای دارد که آن را حمایت و کمک می کند و انشاءالله به زودی کمک خواهد نمود.
والسَّلامُ عَلَـيْكُم ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُه؛

مورخ ۲۸ جمادی اول سال ۱۴۳۹هجری مصادف با ۱۸ ژانویه سال ۲۰۱۸م در مرکز کنفرانس های الازهر به رشته تحریر درآمد.

احمد الطیب
شیخ الازهر و رئیس شورای بزرگان مسلمان

د پښتـــو مـــــتن

د بیت المقدس د ملاتړ په هکله د ازهرشریف نړیوال پریکړه لیک

بسم الله الرحمن الرحيم

د بيت المقدس د ملاتړ په هکله د ازهرشريف نړيوال پريکړه ليک

دا چې ازهرشريف په عربي او اسلامي نړۍ کښې فکري او روحي مرجع ده، او د عيسويت بيلابيلو اړخونو ته د باور او عزت وړ ده، بلکه د نړۍ ټول آزاد ولسونه او هوښيار ريښتيني خلک وربانديي باور لري، او پدي برخه کښې ازهرشريف دينې او بشري مسؤليت لري، او د يوولسو پيړيو را پديخوا دا امانت پخپله غاړه لري او پخپل تاريخ کښې بيلابلې ميړاني او دريځونه لري چې د ستايلو وړ دي.

نو ازهرشريف د مسلمانانو د حکماؤ د شورا سره په ګډه مرسته او د مصر د عربي جمهوريت د ولسمشر عبدالفتاح السيسي تر سرپرستۍ لاندې چې د فلسطين د کورواکي اداري مشر محمود عباس هم پکې ګډون کړی وو د بيت المقدس د ملاتړ په موخه په پلازمينه قاهره کښې دازهر د کنفرانسونو په تالار کښې نړيوال کنفرانس جوړ کړی وو، چې د نړۍ د ټولو وچو ٨٦ هيوادونو څخه د فکر او نظر خاوندانو ديني علماء کرامو سياستمدارانو او د سولې خوښونکو ګډون کړی وو ترڅو د بيت المقدس د هويت او د فلسطينيانو د کرامت ساتني لپاره په نوي لارو چارو خبرې وکړي چې د هغوی د خاوري او د بيت المقدس د عربي او روحي هويت ساتنه وشي، او د صهيونيانو د هغو ظلمونو مخنيوی وشي چې د نړيوالو پريکړو په وړاندې ننګوني را ولاړوي او د نړۍ د ولسونو په ځانګړي توګه د څلورو ملياردو مسلمانانو او عيسويانو احساسات را پاروي، همدارنګه د امريکايي اداري هغو پريکړو ته ځواب ووايي چې تل يې د غاصبو او اشغالګرو صهيونيانو طرفداري کړی.

د ۱٤۳۹هجري کال دربیع الآخر په ۲۹ او د جمادی الأول په لومړۍ نیټه چې د ۲۰۱۸م کال د جنورۍ د میاشتې ۱۷ او ۱۸ نیټې سره سمون خوري د دوو پرله پسې ورځو کښې دبیلابیلو ناستو غونډو اوورکشاپونو څخه وروسته ټول ګډونوال دي هوکړې ته ورسیدل چې د بیت المقدس د ملاتړ لپاره دازهرشریف نړیوال پریکړه لیک صادر کړي چې د لاندنیو بندونو لرونکي ده:

لومړۍ: د کنفرانس ګډونوال د ۲۰۱۱م کال د نومبر په ۲۰ نیټه د بیت المقدس په هکله د ازهرشریف څخه د صادر شوي وثیقې تائید کوي چې پکې د بیت المقدس په عربي هویت باندې ټینګار شوی او د تاریخ په اوږدو کښې د مسلمانانو او عیسویانو لپاره سپیڅلی حرم ګڼل شوی.

دوهم: د کنفرانس ګډونوال ټینګار کوي چې بیت المقدس د فلسطین د هیواد همیشنۍ پلازمینه ده، چې په رسمي ډول ددي اعلان لپاره باید په جدي ډول کار وکړای شي ترڅو نړیوال پرې اعتراف وکړي او په ټولو نړیوالو سازمانونو او ادارو کښې بشپړ غړیتوب لاسته راوړي، بیت المقدس یواځې اشغال شوی ځمکه یا فلسطیني داخلي او یا هم عربو قومي مسأله نده بلکه دا یوه لویه مسأله ده ځکه چې دا د مسلمانانو او عیسویانو سپیڅلی حرم او د دوی لپاره عقیدوي مسأله ده، له همدي کبله مسلمانان او عیسویان په ګډه سره د اشغالګرو او ظالمو صهیونیانو د منګولو څخه د آزادۍ لپاره کار کوي او ددي په سپیڅلتیا باندې ټینګار کوي، همدارنګه بشري ټولنې دیته هڅوي ترڅو دا د اشغالګرو صهیونیانو د اشغال څخه خلاص کړي.

دريـم: د بيـت المقـدس عـربي هويـت هيـڅ بدلـون او عښيـات نـه منـي ځکـه دا د زرګونـو کلنـو څخـه پـه تاريـخ کښـي ثابتـه ده، او د نړيـوال صهيونيـزم هڅـي بـه ددغـه حقيقـت پـه بدلولـو او د تاريـخ څخـه پـه لـري کولـو کښـي هرګـز بريالـی نشي چـي دعربـو او د مسـلمانانو د ذهنونـو اوضميرونـو څخـه دا وبـاسي، ځکـه چـي د بيـت المقـدس عـربي هويـت د هغـوی پـه داخـل کښـي د پنځوسـو پيړيـو ټينـګ پـاتي شـوی، يبوسـيون عربـو دا د ميـلاد څخـه څلـورزره کالـه مخکـي جـوړ کـړی يعنـي د يهوديـت د څرګنديـدو څخـه مخکـي دا جـوړ شـوی ځکـه دوی د موسـی عليـه السـلام د شريعـت د رامنځتـه کيـدو پـه وخـت کښـي پيـدا شـوي چـي د دوی څخـه اووه ويشـت پيـړۍ مخکـي دا جـوړ شـوی، همدارنګـه د ميـلاد څخـه مخکـي پـه لسـمه پيـړۍ کښـي د داود او سـليمان عليهـما السـلام پـه زمانـه کښـي هـم پـه بيـت المقـدس ښـار کښـي د عبرانيانـو د شـتون يواځـي ٤١٥ کالـه تيـر شـوي وو چـي بيـت المقـدس د عربـو لـه لـوري ديـرش پيـړۍ مخکـي جـوړ شـوی وو.

څلـورم: د امريکايـي اداري وروسـتۍ ټـولې پريکـړي چـي د بيـت المقـدس پـه هکلـه يي صـادري کـړي پـه قطعـي ډول سره ردوو او دا د عـربي او اسـلامي نـړۍ او همدارنګـه د نـوری ټـولې نـړۍ د آزادو ولسـونو لپـاره هيـڅ کـوم ارزښـت نلـري او پـه قطعـي ډول سره ردوي دا هيـڅ کـوم تاريخـي قانـوني او اخلاقـي ارزښـت نلـري ځکـه چـي تاريـخ، قانـون، او اخـلاق، اشـغالګر او غاصـب بانـدي لازمـوي چـي د ملګـرو ملتونـو دپريکـړو سره سـم دا اشـغال پـای تـه ورسـوي، دغـه کنفرانـس او تـر شـا يـي ټـول عـرب او مسـلمانان او همدارنګـه پـه ختيـځ او لويديـځ کښـي ټـول آزاد ولسـونه خـبرداری ورکـوي چـي کـه چيرتـه پـه فـوري ډول ددغـو پريکـړو څخـه چـي د بيـت المقـدس پـه هکلـه پـه وروسـتيو کښـي صـادر شـوي بيرتـه پـه شـا نـشي نـو تاوتريخوالـی او تنـدروي بـه رامنځتـه کـړي او پـه ټولـه نـړۍ کښـي بـه خپـور شي.

پنځم: د فلسطینیانو او د عربو د خاوري څخه د اشغالګرو او ظالمو صهیونیانو د اشغال د ختمولو لپاره د ټولو عربي او نړیوالو رسمي او ولسي امکاناتو څخه چې پکې اسلامي عیسوي او یهودي امکانات راځي کار واخیستل شي.

شپږم: دغه کنفرانس د اسلامي او عربي نړۍ د هیوادونو د اسلامي همکاریو او د ملګرو ملتونو د سازمان او همدارنګه د ټولو مدني ټولنو او سازمانونو څخه غوښتنه کوي چې د امریکایي اداري ددغه پریکړې د ودرولو لپاره په چټکه نوګه خوځښت وکړي، ترڅو د شري حقوقو او آزادیو په ضد ددغه ډول ظالمو سیاستونو په وړاندي یو نړیوال عام نظر رامنځته کړي.
اووم: د فلسطیني ولس د میړاني او د ثابت پاتې کیدو ستاینه کوي او د فلسطیني مسألې او همدارنګه د بیت المقدس او اقصی مبارک جومات په حق کښې ددغو ظالمو پریکړو په وړاندي د دوی د پاڅون ملاتړ کوي، د بیت المقدس د مسلمانانو او عیسویانو ترمنځ د ولسي همدردۍ هرکل کوي چې ددغو پریکړو او ظالمو سیاستونو او کړنو په وړاندي په یو صف کښې ولاړ دي، ددغه کنفرانس څخه مونږ ورته ټینګار کوو چې مونږ له دوی سره یو او هیڅکله به هم تاسو شرمنده نکړو او تر هغه به له تاسو سره مل یو چې بیت المقدس آزاد کړو.

اتـم: دغـه کنفرانـس د ټولـو عـربي اسـلامي او د نـړۍ د آزادو ولسـونو د پيـاوړي دريـځ څخـه سـتاينه کـوي، او لـدوی څخـه غـواړي چـي خپلـو مبـارزو تـه دوام ورکـړي ترڅـو امريکايـي اداره ديتـه اړ شي چـي د خپـل دغـه پريکـړي څخـه پـه شـا شي چـي د ټولـو نړيوالـو قوانينـو پـه خـلاف ده، همدارنګه دغـه کنفرانـس داروپايي ټولنـي او د ټولـو هغـو هيوادونـو د دريـځ سـتاينه کـوي چـي د بيـت المقـدس پـه اړونـد د امريـکا د اداري دغـه ظالمـه پريکـړه ردکـړي ده او د فلسـطيني ولـس ملاتـړ يـي کـړی.

نهـم: کنفرانـس د ازهرشريـف د هغـه طرحـي ملاتـړ کـوي چـي د ازهـر د معهدونـو او فاکولتـو پـه درسي نصـاب کښـي د بيـت المقـدس پـه هکلـه بشـپړمعلومات ځـای پرځـای کـړي ترڅـو د بيـت المقـدس د مسـألي ريښـي د ځوانانـو پـه نفسـونو او ضميرونـو کښـي ټينـګ کـړي، پـه عيـن وخـت کښـي پـه عـربي اسـلامي او پـه تولـه نـړۍ کښـي د تعليمـي ادارو چاروا‌کـو او د ټولـو سـازمانونو او ادارو څخـه غـواړي چـي دغـه طرحـه پرمـخ يـوسي.

لسـم: دغـه کنفرانـس پخپلـه د يهـودو عاقـل منـدان هڅـوي ترڅـو تاريـخ تـه اعتبـار ورکـړي، ځکـه پـدوی باندي پـه ټولـو ځايونـو کښـي ظلمونـه شـوي مګـر يواځـی د اسـلامي تمـدن تـر سـيوري لانـدي دوی پـه امـن کښـي ژونـد کـړی، او دوی د هغـو صهيونيانـو کـړنې وغنـدي چـي د موسـی عليـه السـلام د لارښـونوپه خـلاف دي ځکـه هغـه هيڅکلـه هـم ددي غوښـتنه نـده کـړی چـي وژنـه وکـړي او يـا هـم د خـاوري خاونـدان د خپلـو کورونـو څخـه پـه زور وشـړي يـا د نـورو حقونـه لـه منځـه يـوسي او د هغـوی ځمکـي او سـپيڅلتيا ځايونـه لـه منځـه يـوسي.

یولسم: کنفرانس د ازهرشریف هغه طرحه تصویبوي چې ۲۰۱۸م کال یې د بیت المقدس د کال په نامه نومولی، او د ټولو ولسونو ادارو او سازمانونو څخه غواړي چې دغه طرحه پرمخ یوسي ترڅو د بیت المقدس د مسألې خدمت د بیلابیلو اړخونو څخه وشي.

دولسم: کنفرانس ټولې نړیوالې اداري او سازمانونه هڅوي او لدوی څخه غواړي چې د بیت المقدس د ښار دقانوني وضعیت ساتنه وکړي او د هغې په هویت ټینګار وکړي او د فلسطیني ولس د ملاتړ لپاره ټول تدابیر ونیول شي په ځانګړي توګه د بیت المقدس د اوسیدونکو او د هغوی د میړاني ملاتړ وکړي او د هغوی مواردو ته وده ورکړي، او ټول هغه خنډونه له منځه یوسي چې د دوی د بنسټیزو حقونو او د دوی دیني رسمونو په وړاندي رامنځته شوي، چې په ترڅ کښې دوی په بیت المقدس کښې پاتې شي، همدارنګه په عربي او اسلامي نړۍ کښې د سیاسي پریکړې خاوندان هڅوي چې ددې ملاتړ وکړي، او داسې کوم کار ونکړي چې فلسطیني مسألې ته زیان ورسیږي او یا هم د اشغالګرو سره نورمال اړیکو په ګټه وي.

دیارلسم: پدغه کنفرانس کښې د ګډونوالو لویو شخصیتونو او ادارو څخه یوه ګډه کمیټه جوړیږي ترڅو دغه طرحې تعقیب او پلي کړي او د فلسطیني مسألې په ځانګړي توګه د بیت المقدس څخه د ملاتړ لپاره هڅې ترسره کړي، او په ټولو سیمه ایزو او نړیوالو غونډو کښې دا مسأله وړاندي کړي.

پـه پـای کښـي وايـو بيـت المقـدس لپـاره داسي رب شـته چـي ددي سـاتنه اوملاتـړ وکـړي اوکـه د اللـه جـل جلالـه خوښـه وي نـو پـدي کښـي بـه بريـالي کيـږو.

والسَّلامُ عَلَـيْكُم ورَحْمَـةُ اللهِ وبَرَكَاتُه

د ١٤٣٩هـ کال د جـمادی الأول پـه ٢٨ نيټـه چـي د ٢٠١٨م کال د جنـوری د ١٨ نيټـي
سره سمون خوري د ازهر د کنفرانسونو په تالار کښي وليکل شو.

احمد الطيب
د ازهر شيخ او د مسلمانانو د حکماؤ د شورا مشر